اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جدة
الشهم النيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة «الفلاح»

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٤٥٧ — السنة الخامسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٠ فبراير سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة من الدرجة الخامسة الى الملازم الثاني نصوحي محمد نور الدين

اعلان رسمي

كل من اراد السفر من ثغر جدة يراجع دائرة المحاجر الصحية ليأخذ منها ورقة بالتصريح الصحي للسفر كما هي القاعدة والاصول الجارية فى كل الحكومات ومن لم يأخذها فلا يصرح له بالسفر. ويدفع فى مقابلة هذه الورقة المذكورة خمسة قروش صاغ ميرى

الشعوب والمؤتمرات

أكلّ الدهر حل وارتحال
اما يبقي عليّ ولا يقيني

نطق بهذه الكلمة البليغة الشاعر العربي الحكيم (سحيم) قبل أربعة عشر قرناً بدهر طويل، وهي لعمر الحق كلمة جامعة تنطبق تماماً على حالة الشعوب اليوم امام المؤتمرات، وحري بها أن تتمثل بها تجاه تلك المؤتمرات المتنقلة فى كل حين من عاصمة الى أخرى من عواصم اوربا

مضى على العالم ما ينوف عن عامين وهو هائج، مائج، مضطرب، قلق، متحير، (كريشة في مهب الريح) وزعماء الدول المنظمة يوالون عقد المؤتمرات كل يوم فى عاصمة بحسب تزاحم مصالحهم، وفى كل حين يعقدون مؤتمراً فى احدى العواصم الاوربية يعدلون به مقرراتهم السابقة ويتناقشون فى تسويتها حسبما يتجدد من حوادث الامم واضطرابات الشعوب فى الغرب والشرق مما يصطدم مع المصالح الغربية المتزاحمة. و كلما عقد مؤتمر لا نرى وراءه نتيجة سوى زيادة القلق والاضطراب واستياء الشعوب لأن تلك القرارات، التي تمضيها المؤتمرات، لم يكن لها أثر من النظر فيما يؤمن الصالح العام، أو يوطد فى العالم دعائم السلام، وانما هى جارية مع تيار المطامع والاغراض، وان اختلفت الفئات السياسية، وتباينت الوسائل المؤدية الى هدفها الشخصي!

وهذا هو السر فى أن تلك القرارات لم تكن لها نتيجة الا الشحناء واحتدام الخصام بين الحكومات، وزيادة تفاقم القلاقل فى شعوب الارض، وجعل سفينة العالم فى هذه المدة كلها - لم توفق الى أن ترسو على ساحل الهدوء والسكينة، بل هى لا تزال تصطدم مع الزوابع، وتتلاطمها امواج الثورات والفتن، فترى من جهة كل شعب من الشعوب المهضومة شاكي السلاح لينتهز الفرصة لخوض غمار الحرب؛ مستميتاً فى سبيل الحصول على أمانيه ورغائبه بأي وجه كان.

ومن الاخرى ترى شعوب تلك الحكومات، التى زعماؤها مصدر هاتيك القرارات، على جانب لا يستهان به من القلق والاستياء واضطراب داخليتها تشاؤماً مما يسوقها اليه مؤدى قرارات حكوماتها التى تجعلها على الدوام فى حالة لا تتفق مع قواعد السلم بينما هى منهكة القوى، وقد سئمت القراع والصراع، وذاقت الامرين مما تقتضيه هذه الحالة من وضع الضرائب الفادحة على عاتقها، وحشد افرادها لخوض الحروب الاستعمارية

ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من توقف سير حركاتها التجارية والاقتصادية والزراعية وكل ما هو من فروع الحركة العمرانية فيجدون أنفسهم أمام نتائج تلك القرارات لايستقرون على حال، ولا يهدأ لهم بال، ولسان حال الجميع ينشد قول الشاعر العربي:

أكلّ الدهر حل وارتحال ؟
أما يبقي عليّ ولا يقيني !!

أجل يحق لشعوب اوربا أن تتمثل بهذا البيت سيما وهى تلاحظ من جهة - تذمر الامم المهضومة من تلك القرارات المخالفة كل المخالفة لرغائبها - الامر الذى جعل هذه الشعوب تسعى الى الامام متحدة متأهبة كي تحفز للقيام بما يؤيد مطالبها الشرعية العادلة، ومن الاخرى - ترى أن لينين فى موسكو يرسم برنامجاً يعلن أنه لم يرد به الا توطيد أركان السلام فى العالم، والقضاء على قواعد الاستعمار؛ وتمتع كل شعب باستقلاله، دون أن يتعدى على حقوقه احد. وهذا مما جعل شعوب أوربا توجه انظارها الى موسكو التى ترسل اليهم أشعة اراحتهم من الرضوخ الى القواعد التى تضغط على أفكارهم وتجبرهم على تقديم ضحايا الانفس والاموال فى سبيل تنفيذ رغائب الحكومات الاستعمارية.

ولا يعزب عن بال اللبيب ما يكون لاشاعة هذه التعليمات (مهما كانت درجة صحتها) من التأثير على أفكار الشعوب الاوربية ايضا وجعلها فى موقف التردد (او التمرد) وارتقاب الفرص للقيام عما يخفف وطأة ما وضعته حكوماتها على عواتق أفرادها من التكاليف الثقيلة التى لم يبق ثمت مصطبر على تحملها بعد أن كلفتهم الحرب العمومية ما كلفتهم من الخسائر التى لم يروا من ورائها نتيجة تذكر مما ادعته حكوماتها من أنها (حرب السلام ونصرة الحق على القوة واطلاق الشعوب الضعيفة من قيود الاستبداد!)

بل لم يروا الا العكس! يرون المطامع قد عظمت، والمطامع قد ازدادت، لابتلاع الشعوب الضعيفة واستعبادها، ودوس حقوقها، بينما هى آمنت وصدقت بآيات الحرية المطلقة والاستقلال التام، وعقدت العزيمة على الحصول على هذه الغاية ولو كلفتها الموت الزؤام، واقتحام أخطار غمار الحرب على الدوام، بالرغم عن قوة الدول المستعمرة، ويظهر لنا ان تلك الشعوب قد اندفعت الى الامام فى سبيل هذه الغاية الشريفة، والقاعدة: (أن الامم اذا اندفعت الى الامام يستحيل ارجاعها)

ثم يتراآى لنا أن الشعوب المهضومة اندفعت الى الامام، فى سبيل الحصول على تلك الغاية النزيهة، (وهى الاستقلال المطلق)، عاملة على تحقيق أمانيها وحل مسائلها بنفسها دون توقف على قرارات المؤتمرات ولانظر الى تسويف السياسة، ومماطلة الساسة، ولاسيما بعد أن انتظروا هذه المدة الطويلة ماذا عسى أن ينتج فى قضاياهم من تلك القرارات، التى تعقدها المؤتمرات، المتنقلة كل يوم من عاصمة الى أخرى، انتظروا هذه المدة كلها فلم يروا منها ما يشفي غلة، أو يطفىء صدى، بل فوق هذا وذاك يجدون التناقض التام بين قرارات أمس واليوم، وأن القضايا الشرعية، تلعب بها زوابع السياسة الدولية، فى كل صبح وعشية، وفى كل يوم تحدث تبديل وتغيير، وتعديل وتفسير، وابرام ونقض؛ وقبول ورفض، وأن المسائل كلها دائرة حيال الرغبة فى المصالح الخصوصية، والرهبة من القوة المادية، فمن استكان وصبر اضطهدوه ولم يصغوا اليه، ومن قام واظهر قوته رهبوه وعدلوا له، وناهيك بمؤتمر باريس الجديد، وما اتخذ فيه من المقررات التى لايمكن أن نحكم بأنها تأتي بالنتيجة المطلوبة للعالم من نشر لواء السلام، وربما تنتج العكس وتفتح ابواباً كانت مغلقة فى وجوه من وضعوها، حيث انها كما يظهر لم تلاحظ فيها الحقائق مجردة، ولم تسو فيها كل المسائل المعقدة، والمشاكل المشتبكة، حسب رغائب الشعوب، كما يعلم على الاقل من حكمهم على الملك قسطنطين عما حكموا (بقطع النظر عن قضيتنا معاشر العرب) وعليه فالمؤتمر الجديد سوف

تـكون نتائجه مثل ماسبقه من المؤتمرات ، ولا يبعد أن يضطرهم الحال الى عقد مؤتمر آخر بعده وهكذا الى مالا نهاية له مادام العدل والانصاف غير رائد زعماء المؤتمرات . ولهذا يصح للعالم أن يتمثل أزاء هذه التطورات التي لا تكاد تنتهي – بقول الشاعر العربي

أكل الدهر حل وارتحال ؟
اما يبقى علي ولا يقيني !!

أخبار خارجية

الكماليون في انقره

حصلت تفاصيل غريبة عن الحالة في انقره من أناس عادوا منها توا بطرق غير مؤلوفة من ذلك ان الفرح شمل انقره بنتيجة الانتخابات اليونانية وبخطة الحلفاء التي تلتها نحو اليونان فاجتمعت الجماهير حول البناء الذي ينعقد فيه البرلمان الذي اطلق على نفسه اسم الجمعية الوطنية التركية . وقد حاول كل عضو فيه ان يلقي خطابة وكان بعض الاعضاء يلقي خطابته داخل المجلس ثم يخرج فيخطب في الجماهير المزدحمة في الخارج وكان كل واحد يهتف ويهلل واشتدت الحركة بمحطة السكة الحديدية الى درجة عظيمة وكانت جموع الاهالي محتشدة طول اليوم ترقب بدهشة الجنود والمركبات الحربية المارة بها والتي كانت توجد في نفوسهم شعورا باستعدادات حربية عظيمة وتحرك عواطفهم الوطنية حتى اصبحت البلدة بأسرها في حركة تترقب حوادث خارقة للعادة

لقد تغيرت أنقره تغييرا كاملا وزاد عدد سكانها ضعفين أو ثلاثة حتى لم يعد القادمون اليها يجدون لهم مكانا ينزلون فيه وأخذ السكان الاصليون والتجار من اغنياء وفقراء يجتهدون في جمع المال وقد حول جميع ذوي الاملاك منازلهم تقريبا الى اماكن للسكن بأجور لا يصدقها العقل وقصارى القول ان انقره قد تغيرت بحيث اصبحت غير انقره القديمة لمن يعرفونها وتلاشى السكان الاصليون في القادمين عليها حديثا وفي جميع المنازل الذين يفدون عليها . وصارت انقره اشبه ببلاد امير كا ذات المناجم فلا ترى فيها الا رجالا اما النساء فلا تجد لهن أثرا . وكانت المواد الغذائية حتى الايام الاخيرة متوافرة فان الفلاحين ينقلون كل مالديهم من الغلال طمعا في الارباح فراجت تجارتهم . وجاء فصل الشتاء بمتاعب خطيرة حتى صار كل واحد يعاني آلاما قاسية من البرد القارس وكان البرد لا يطاق في شهر نوفمبر الذي سقطت فيه الثلوج بمقادير عظيمة

استعدادات مصطفى كمال

اتخذ مصطفى كمال بيتا حسنا خارج المدينة مركزا للقيادة وهو بعيد عن الضوضاء والجلبة والاقذار وقد جمعت حكومة البلدية بانقره نحو ١٣٠ الف ليرة تركية وخصصتها لاصلاح الطرق الى كونش وحصار وقسطموني وهي تنوي تسيير سيارات انيبولي الى ارضروم وسيواس واماسيا وسمسون وقد الجأها الى ذلك كثرة الوافدين على انقره . وقد اسس مصطفى كمال (اكاديمية) عسكرية فنجحت وتخرج فيها في شهر ديسمبر الماضي ١٢٤ ملازما عينوا في الجيش واعطى لكل منهم ١٥٠ ليرة تركية قبل ذهابه الى ميدان القتال .

وقد اشتغل مصطفى كمال باشا بالانتفاع بالخطوط الحديدية التي في حوزته فخصصها بأكملها للاعمال الحربية ومع ذلك فان القاطرات والعربات التي لديه لا يسمح للجمهور بالسفر الا اذا سمحت حالة النقل الحربي ولابد لمن اراد السفر من أهل انقره ان يحصل على تذاكر السفر قبل الموعد باربع وعشرين ساعة وقد قررت الجمعية الوطنية التي تقدر لنفسها اهمية خطيرة ان تمنح مصطفى كمال رتبة مشير وهو منظور اليه الان كرجل سياسي عظيم وقائد حربي عظيم ايضا ويحتفل الاتراك الوطنيون بنجاح سياسته في ارمينيا وزادت امالهم الى اقصاها بالانتخابات اليونانية وقد وصلت التفاصيل كاملة عن طريقة وقوع ارمينيا في يد الكماليين والبلشفيك فقد اغتنم مصطفى كمال الانتفاع بالظروف التي بدأ فيها الارمن بمفاوضة البلشفيك في الصلح بالكسندروبول وذلك ان البلشفيك اقترحوا ان يتوسطوا بين الارمن والاتراك فتداخل مصطفى كمال في المشروع وأرسل قوة عدد رجالها ٥٠٠٠ جندي الى ارمينيا بقصد التظاهر بالانضمام الى البلشفيك والحصول على ضمانات ملائمة للارمن وصرح البلشفيك في مفاوضاتهم التمهيدية بانهم يقترحون المسائل الآتية : اولا – استقلال الارمن استقلالا تاما ثانيا – اعادة ارغان الى الارمن – ثالثا اعادة زنجافور وكاراباج رابعا – السماح لارمينيا باستعمال السكة الحديدية غرب قارص خامسا توسط البلشفيك وديا لاعادة هذه المناطق الى الارمن سادسا – ان تتعهد الارمن بالمطالبة بتنقيح معاهدة سيفر مرضاة للكماليين

فقبلت ارمينيا هذه الشروط وتقرر ابرام المعاهدة والتوقيع عليها في ديسمبر وسافر المندوب بودو وغيره الى الكسندروبول لمقابلة البلشفيك والمندوبين الاتراك فلما وصلوا عرفوا ان الاتراك غيروا رأيهم ورفضوا قبول تلك الشروط فابلغ ليجواند المندوب البلشفي الارمن ان البلشفيك قرروا انه في مثل هذه الحالة يحتل جنود السوفيت ارمينيا ويعلنون فيها جمهورية السوفيت بناء على دعوة عدد كبير من الارمن الكومون . ثم وطد البلشفيك مركزهم في اريفان بغير مقاومة واعلنوا الحكومة البلشفيك المزعومة وهي الواقع مؤلفة من زمرة صغيرة وعينوا أثنين من حزب داشناق وهما الجنرال دروه والجنرال درد ويان وزبرن وارغموا اعضاء الوزارة السابقة الذين بقوا في اريفان على الاستعفاء وتسليم السلطة الى اللجنة البلشفية . وفي اليوم ذاته (٢ ديسمبر) قبض البلشفيك على زعماء حزب شاشا نشوت واحتلوا ابنية البرلمان والجريدة المحلية

والظاهر ان كل ذلك تم بمساعدة جنود مصطفى كمال الذين دخلوا المدينة دون ان يلاقوا مقاومة ومن الواضح انه لم يكن بها جيش ارمني او ان ما كان بها سرح من قبل وبعدئذ انطلق رسل البلشفيك في المدن الصغيرة معلنين تأسيس جمهورية السوفيت وكان الرعب قد استولى على الاهالي من عصابات الجنود المسرحة المتجولة وما ترتكبه من ضروب العبث بالامن فسرهم ان توجد حكومة مهما كان شكلها وقوبلت النتيجة كأنها انتصار عظيم في انقره وزادت في امال الوطنيين الاتراك ؟ الاخبار

حول المعاهدة العثمانية

راى ايطاليا في تعديلها

نشرت الايكو دي باري ،، مقالا قالت فيه ان الكونت سفورزا سلم الحكومة الفرنسوية في المدة الاخيرة مذكرة عن الشرق الادنى ألح فيها على تعديل معاهدة سيفر بادخال منطقة ازمير ضمن المناطق التي بها مصالح اقتصادية في اسيا الصغرى حسب ماهو مبين في الاتفاق الثلاثي المبرم في شهر اغسطس لمصلحة انكلترا وفرنسا وايطاليا وهذه المناطق لا تخول للجنود احتلالها أو احتلال طرق المواصلات فيها . ثم قالت اذا ضمن الوطنيون الاتراك حقوق تركيا وسيادتها على أهم منطقة في اسيا الصغرى فانه يحتمل ان يسلكوا سبيل المسالمة .

وختمت الجريدة مقالها بقولها ان الحكومة الفرنسوية قبلت اقتراح ايطاليا عن طيب خاطر

اخبار الاتراك

ورد الى الطان ان مجلس انقره الوطني قرر ان يطالب باستقلال تركيا التام مع اعادة ازمير وتراقية وكيلكيا اليها والغاء الامتيازات الاجنبية والاستقلال المالي والاقتصادي عند تحرير معاهدة سيفر

تهتم دوائر اليونان للاتفاق التركي البلشفيكي وهي ساهرة بعين لا تنام

مؤتمر الحلفاء في باريس

يشمل جدول اعمال الحلفاء الذي بدا العمل في ٢٤ يناير الماضي المسائل الآتية :

١ – تجريد المانيا من السلاح

٢ – مالم تنفذه المانيا من شروط معاهدة فرساي (غير المسألة الاولى)

٣ – معاهدة سيفر

٤ – الموقف النمساوي بعد استفحال المظاهرات التي يرى مدبروها الى الانضمام الى المانيا

٥ – الخطة السياسية التي تتخذ حيال اليونان

مؤتمر الحلفاء

قال رئيس الوزارة الفرنسية السابق يوم ألقى بيان وزارته في مجلس نواب فرنسا للمرة الاولى « لا تفتأ أوربا في حالة النزع مالم تستأنف المانيا وفرنسا علاقاتهما الودية . على انه اذا كان من المستطاع ايجاد هذا التضامن فعلى المانيا ان تنفذ تعهداتها وتشيد ما وعدت بتشييده أن كل ما نريده هو تنفيذ معاهدة فرساي وسنفعل ذلك ونحن نطالب بما هو حقنا بلا زيادة أو نقص اني أعلم انه لكيما نخلص العالم من بقايا الحريق العظيم يجب التضامن بين جميع الامم المتمدنة بما فيها فرنسا والمانيا »

هذه هي تصريحات ذلك الوزير عندما تبوأ وزارة فرنسا وهي وأن كانت حلوة الطعم الا أنها تدل على نفسية الحكومة الفرنسية ولا نظن انها ستنزل بردا وسلاما على حكومة برلين وقد يظن البعض انها مجرد تصريحات قيلت من زمن معين بيد أن العناية التي ابديت في نشر هذا الحديث في الوقت الحاضر تدل مقدما على الخطة التي سيتبعها المؤتمر الذي سيعقد بباريس بين وزراء الحلفاء ويذكر القراء ان أمريكا قررت الانسحاب من مؤتمر السفراء بناء على شدة الحاح فرنسا في نزع سلاح المانيا وها نحن نرى اليوم المستر والاس سفير أمريكا في باريس يسلم الحكومة الفرنسية قرار حكومته بالانسحاب من مؤتمر الحلفاء المنوي عقده فهل لنا أن نضيف هنا بأن امريكا رفضت الاشتراك في هذا المؤتمر لانها تعلم من قبل الخطة التي سيتبعها وهي الخطة العتيقة .

يقول بعض عقلاء الاحرار هنا (لندن) ان فرنسا اليوم ثائرة الاعصاب متوترتها فهي سبب القلق والاضطراب المخيم على انحاء تلك القارة لانها لا تطمئن ولا تريد ان تطمئن الا بمحق المانيا من الوجود فكل مؤتمرات الحلفاء منذ عقد الهدنة الى اليوم تجلى فيها الروح العسكرية الفرنسية

وبينما يصرح رئيس وزرائها بوجوب التضامن لانهاض العالم من عثاره اذا هو يكشر عن انيابه قبيل انعقاد المؤتمر قائلا بوجوب التمسك بمعاهدة فرساي فاذا كانت هذه هي الروح التي ستسيطر على المؤتمر فلا رجاء منه ولا خطر لالمانيا ان تستفيد منه بل سنسمع على النقيض من جديد التهديد يتلوه التهديد والمذكرات تتبعها المذكرات بانها أن لم تفعل هذا وذاك فستحتل جنود الحلفاء هذه البقعة أو تلك البقعة

ان أهم نقطة في النزاع بين المانيا وفرنسا هي مسألة نزع السلاح ففرنسا تقول أن المانيا لم تنفذ تعهداتها التي قطعتها على نفسها في مؤتمر سبا بينما تقول المانيا بانها صدقت بكل ما كلفت به ومن

النريب أن انجلترا عن لسان رئيس وزرائها صرحت بان المانيا قامت بتنفيذ تعهداتها خير قيام : بيد أن فرنسا لا تقتنع بذلك بل تثير النزاع حول بافاريا وبروسيا وتحتج بان هاتين المقاطعتين لا تزالان محتفظتين بسلاحهما فتجيب حكومة برلين بان حكومة بافاريا تتشبث بعدم نزع السلاح الآن خيفة حزب « الاسبرتكوس » وفى بروسيا يجب التأهب لدفع الخطر البولشفيكى . ولكن فرنسا لا تهتم بمثل هذه النظريات بل تتبع سياسة معينة مهما كانت عواقبها

فبينما هى تشجع بافاريا على الانسلاخ من الامبراطورية الالمانية لتلتهمها لقمة سائغة اذاهى تهدد باحتلال وادى الرور ان لم يتم نزع السلاح

فأين التضامن الذى كان يتمناه ليج وهل يظن ان السلام يخيم على العالم مادامت فرنسا تتشبث بتلك المعاهدات المسجلة وخصوصا معاهدة فرساي

بيد ان المؤتمر سينتقل من مسألة نزع السلاح الى المسألة الشرقية ومعاهدة سيفر ومصيرها بعد عودة قسطنطين وسقوط فنزيلوس وسيتسع المجال للتشادين انجلترا من جهة وفرنسا وايطاليا من جهة اخرى

ونحسن ان نختم المقال بنبذة من آراء الكولونل رينجتون اذ قال « ليس لاحد ان يظن المانيا تقبل الهزيمة كامر بت فيه اوتعتبر ان موقفها الحاضر ليس الااحتجابا مؤقتا. على اننا اذا تناسينا ملاحظة مومسن القائلة بان ليس من المحتم على أية امة ان ترعي شروط صلح مذل فلدينا من البراهين العديدة مايدل على أن هذه الروح هى السائدة بين جميع الاحزاب الالمانية فالشعب الالمانى على بكرة ابيه لايفكر فى شيء سوى رفض هذا الصلح وقلب النظام الحالى رأسا على عقب انما سنحت الفرص فاذا رأينا الالمان يخضعون ويبادرون — بعد استعمالنا شيئا من الضغط — الى نزع السلاح والتعمير فما ذلك الا لانهم مرغمون وليس هناك دليل واحد يدل على أن الشعب نادم على الجرائم التى ارتكبها . كلا : فبينما ترى المانيا عدم فائدة المعارضة اذا بالعقول الناضجة فى جميع القرى الالمانية تختمر وتدبر نهضة كبرى فعلينا أن لانغفل لحظة واحدة لمدة خمسين عاما للاحتفاظ بالمعاهدات التى امليناها » المنبر

تسريح الجيوش الالمانية

حجة المانيا وحجة الحلفاء

ابلغت حكومة المانيا مجلس السفراء انه ليس بامكانها تسريح الجيوش التى تدعى (أين واهنر) وهى عبارة عن جيوش الامن العام ولاجنود (سيشر بوليس) أى الشرطة السلمية وحجتها خوفا من اعلان الاباحية فى بلادها وبالتالى استيلاء الاباحيين على الحكومة لان جيوش البولشفيك قريبة من روسيا الشرقية وقريبة من حدود بولونيا فاذا زاد ذلك التقرب ثارت الثورات فى المانيا وانقلبت الحكومة الحالية الى حكومة اباحية تهلك العباد وتخرب البلاد . فاذا احتفظنا بتلك القوى نأمن ذلك الخطر واذا تصدى لنا ندفعه ولهذا لا نسرح تلك الجيوش

هذه هى حجة الالمان أما حجة الحلفاء فهى ان ابقاء تلك الجيوش خطر على الجمهورية الالمانية اذ ان هذه الجيوش هى امبراطورية النزعة يخشى منها ان تعيد الامبراطور الى عرشه وذلك لاتوافق مصلحتنا بوجه من الوجوه ثم اذا كانت المانيا تحسب من خطر البولشفيكى فما عليها الا ان تتحد مع بولونيا ورومانيا ولتوانيا (وهما اللتان انفصلتا عن روسيا) فتشكل المانيا مع هذه الممالك كتلة باستطاعتها دفع الخطر البولشفيكى عن اوروبا ولا تفعل فعل الممالك فى اسيا التى تفرقت وادي ذلك التفرق الى تسلط البولشفية عليها فارمينيا صارت بولشفية ومثلها اذربيجان وقد افادت الاخبار الاخيرة انهم سيزحفون على جورجيا وعاصمتها تفليس وقديضربون خيامهم فى باطوم تلك الميناء الهامة على البحر الاسود . اما مصطفى كمال فقصد والام توصلا الى غايته . فاذا ارادت المانيا التملص من البولشفية فما عليها الا الاخلاص لبولونيا ولتلك الممالك التى انفصلت عن روسيا واستقلت

ثم تقول الحلفاء ومن اين لنا تحقق الاخلاص تقول المانيا انها تخشى تعاليم البولشفية ؟ اماورد على الخاطر ان الذين يرغبون بعود الامبراطورية هم انفسهم يثيرون ثورة موهومة ويحتجون بقمعها ويصلون الى امانيهم ؟

هذه حجة الفريقين ، لكن المسألة لم تقف عند الجدال القولى بل ان الحلفاء انذروا المانيا انها اذا لم تسرح تلك الجيوش حسبما تقضى به عليها المادة السادسة والعشرون من معهدة فرسايل فان جيوش الحلفاء تمد اشغال جنودها الى مقاطعات المانيا زيادة عن مقاطعة الروهر ولا ندري ماذاتفعل المانيا بعد هذا الانذار أتذعن له ام تبقي على عزمها فاذا قبلت كان ذلك اضمن عمل للسلام وان اصرت صار السلام معرضا للخطر

وقد اخذت الجرائد الفرنسية تبحث منذاليوم فى المشكلات التى تسببها هذه المسألة وهى تشدد القول على الوزارة بالاخذ بالعزم والحزم وبالاعراض عن المساهلة مع المانيا حتى ان جريدة الطان صرحت قائلة انه اذا توانت الحكومة الفرنسية فى هذه المسألة فاما انها تضطر الى اشهار السلاح فى وجه المانيا واذا لم تشهره هى فان المانيا تسله على فرنسا وعلى كلا التقديرين تكون الحرب واقعة لا محالة » الحقيقة

المحالفة البريطانية اليابانية

علاقتها بالولايات المتحدة

حادث مراسل الصحافة المتحدة الامريكية اللورد نورثكليف صاحب « التيمس والديلى ميل » وغيرهما من الصحف الانجليزية فنفى اللورد ما يفهمه بعض الامريكيين من أغراض المحالفة البريطانية اليابانية وانها تقتضى اشتراك بريطانيا العظمى واليابان فى محاربة الولايات المتحدة اذا وقعت الحرب بين هذه وبين اليابان ثم قال :

انى لست بالمؤرخ العظيم ولكننى اذكر بعض الاشياء ومما اذكره أن المحالفة الانجليزية اليابانية ابرمت فى وقت كانت فيه المانيا والروسيا وفرنسا متفقة على خطة سياسية حيال شؤون الشرق الاقصى وقد اضطرت هذه الدول الثلاث حكومة اليابان الى تمزيق معاهدة شيمونسكى التى عقدتها مع الصين بعد الحرب التى انتهت فى سنة ١٨٩٥ . وكانت تلك المحالفة الثلاثية فى الحقيقة فاتحة مشاكل فى الشرق الاقصى ولكنها لم تكن هى ولا كانت المحالفة الانجليزية اليابانية التى ابرمت سنة ١٩٠٢ موجهة ضد الولايات المتحدة بل الواقع ان الولايات المتحدة كانت فى ذلك الحين لا تعير مسائل الشرق الاقصى التفاتا كبيرا

ولما نشبت الحرب بين الروسيا واليابان فى سنة ١٩٠٤ اتفقت فرنسا التى كانت محالفة للروسيا وبريطانيا العظمى التى كانت محالفة لليابان على المحايدة وكان اتفاقهما على ان لا تحارب احداهما الاخرى بسبب هذا النزاع مقدمة للوفاق الانجليزي الفرنسي الذى تم في سنة ١٩٠٤ والذي كان عاملا من عوامل انقاذ العالم من السيادة الالمانية

وحصل اتفاق آخر بين بريطانيا واليابان فى اغسطس سنة ١٩٠٥ بشأن الشرق الاقصى والهند فلم يكن هذا الاتفاق ايضا ملحوظا فيه ولوضعنا مقاومة النفوذ الامريكى

وعند تنقيح المحالفة فى يوليو سنة ١٩١١ ومدها الى عشر سنوات وضعت فيها مادة فحواها ان هذه المحالفة لا توجب على أحد الطرفين دخول الحرب مع دولة اخرى ترتبط معها بعهد التحكيم وكانت هذه اول اشارة للولايات المتحدة في المحالفة وهى اشارة ودية لا تنطوى على شيء من الخفاء . وقبل ابرامها بشهر كان الرئيس تافت قد عقد مع بريطانيا العظمى معاهدة تحكيم فلما شعرت بريطانيا العظمي بان هذه المعاهدة ربما شذت بعض الشذوذ عن مفهوم المحالفة وأبت أن تكون الاخيرة مفرغة فى القالب الذى يوائم معاهدة التحكيم المشار اليها

ومن النقط المهمة فى المسألة ان التنقيح والتحديد فى المحالفة الانكليزية اليابانية انما حدثا بعد مشاورة ممثلي المستعمرات البريطانية المسؤلين وموافقتهم المهمة على الغرض منها . ولو ان معاهدة التحكيم بين انكلترا وامريكا صدق عليها لامكن ابعاد أى احتمال لانضمام بريطانيا العظمى الى جانب اليابان فى حالة وقوع الحرب بينها وبين الولايات المتحدة .

على ان الذى حدث هو ان الولايات المتحدة (وليست بريطانيا) هي التى رفض مجلس شيوخها التصديق على معاهدة التحكيم فى شهر مارس سنة ١٩١٢ ومن ثم فاذا جالت بعض الظنون فى تفسير ما تفرضه المحالفة بين اليابان وانكلترا فليس من الانصاف ان تكون هذه الظنون موجهة الى سياسة بريطانيا فان هذه مستعدة الان كما كانت مستعدة فى كل وقت لمعاهدة الولايات المتحدة على التحكيم العام

الا ان عدم الاتفاق على معاهدة التحكيم لا يخلى المحالفة من الشروط التي تزيل الشبهة وتمنع الظنون . فهناك معاهدة لجنة السلام التى وقعت بمدينة واشنطون فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٤ فانها وان كانت لا تعتبر معاهدة تحكيم بالمعنى المقصود من المادة الرابعة فى المحالفة الانكليزية اليابانية فقد ابلغت بريطانيا العظمي اليابان عند توقيعها انها تعتبرها بهذا المعنى فيما يتعلق بالمحالفة المعقودة بينهما وبهذا انتفى احتمال الاتفاق بين انكلترا واليابان على مناوأة الولايات المتحدة . والحقيقة انى لا استطيع أن افهم كيف تتهم بريطانيا فى هذه الظروف الحاضرة بالاستعداد للاتفاق على مثل تلك النية المزعومة التى يفترضها بعض الامريكيين

فاذا كان اليابانيون يبنون السفن تأهبا للولايات المتحدة فهم كما قلت فى موضع آخر يسيئون التقدير . واذا كانت الولايات المتحدة تبنى المدرعات على نظرية الاحتياط للاتفاق الانكليزى اليابانى فيلوح لى انها تتناسى تاريخها الاخير وتتخطى أفق النظر فى حساب سياسة الامبراطورية البريطانية لان حقائق هذه السياسة الراهنة وخطتها المحسوسة تجعل من المستحيل قضاء انكلترا وكندا واستراليا ونيوزيلاندة وجنوب افريقية لاجل اليابان أو بالاتفاق معها » الاهرام

اعلان

جاء من مقام رئاسة الوكلاء الفخام ما يلى :

بناء على وجود بعض أشياء سقطت من أربابها بزمن الحج . فعلى كل من يدعى أنه سقط منه شيء أن يراجع دائرة شرطة «العاصمة » ويبين أماراته لاجل استلامه »

فى ١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩

مصر والسودان
منذ اثنين وعشرين عاما

١٩ يناير سنة ١٨٩٩ — ١٩ يناير سنة ١٩٢١

ليست المسألة المصرية خاصة بالجزء الذي يمتد من وادي حلفا الى البحر الابيض وانما هي مسألة وادي النيل باجمه أي مسألة مصر والسودان معاً

واذا كانت السياسة حاولت ان تفصل بين الجزئين وتفرق بين الاخوين فاهذه المحاولة مؤثرة في الحق نفسه

واذا رجعنا الى القرون الغابرة وجدنا ان منابع النيل كانت جزءاً من مصر منذ عهد الملك تحوتمس الثالث من الاسرة الرابعة

واذا سألنا التاريخ الحديث اجابنا ان محمد علي هو الذي رد السودان الى مصر في اوائل القرن الثامن عشر

بل لماذا نذهب بعيداً وهذا مستشار المالية الانكليزي يصرح في تقريره عن سنة ١٩١٤ « بان الاراضي التي يرويها النيل من جبال الحبشة والبحيرات الكبرى الى شاطيء البحر الابيض المتوسط مهما كان الاسم الذي يطلق عليها هي كل لا تقبل التجزئة ونظراً لتقدم فن الهندسة ذلك التقدم الذي بلغ الاوج فان الدولة التي تبسط حكمها على منطقة أعالي النيل تملك مراقبة المياه في مصر وعلى ذلك فالسودان ضروري لمصر بل هو الزم لها من مدينة الاسكندرية

من أجل هذا كان طبيعياً أن تقف مصر موقف المعارض لكل خطة ترمي الى الفصل بينها وبين شقيقها وما كان للتاريخ أن ينسى ذلك الجواب المشهور الذي بنى عليه المرحوم شريف باشا استقالته عند ما طلب منه اخلاء السودان فأبى أن تقر هذه الفكرة وكتب يقول « اقترحت علينا حكومة بريطانيا العظمى ان نخلي السودان على اننا لا نملك هذا الحق وقد طلبت أيضا أن نعمل بنصائحها دون مناقشة فيها ولا يخفى ان هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظامات الشورية الصادرة في ١٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ التي نص فيها على ان الخديوي يحكم البلاد باشتراكه مع النظار فبناء على ذلك نرى أنفسنا مضطرين الى أن نطلب من مقامكم السامي ان تقبلوا استعفاءنا لانه لا يمكننا والحالة هذه ان ندير البلاد على أصول شورية »

فاحتجاج شريف باشا على اخلاء السودان انما هو احتجاج باسم مصر باسرها . انما هو حجة قوية في يد المطالبين بحقوق مصر يعارضون بها كل عمل تم بعد الاخلاء فالسياسة الانكليزية هي التي امرت بهذا الاخلاء أما الوطنية المصرية فقد كانت ولا تزال تعتبر السودان متمما لمصر لا يمكنها أن تتخلى عنه كما لا يمكنها ان تتخلى عن بعض مديرياتها

على ان السياسة الانجليزية نفسها كانت تعتبر هذا الاخلاء مؤثراً في حقوق مصر ولذلك قال اللورد سالسبوري في ١٢ كتوبر سنة ١٨٩٨ « لقد أكدت بطريقة عامة فكرة ان وادي النيل كان ولا زال مملوكا لمصر وان كل عقبة واقفة امام هذه المملكة وكل نقص أصابها بسبب فتوحات المهدي قد تلاشيا بانتصار الجيش الانجليزي المصري في أم درمان » (أنظر الكتاب الازرق من اللورد سالسبوري الى السير ادمون مونزن في ١٥ كتوبر سنة ١٨٩٨)

وهذه كانت نظرية الانجليز أيضاً عند الخلاف الذي وقع بينهم وبين الفرنسيين بسبب حادثة فاشودة فقد كانت حجة الانجليز الوحيدة ان السودان جزء من مصر ولم ينفصل عنها قانونا وان انفصل فعلا . وتسليما بصحة هذه الحجة غادرت حملة مارشان فاشوده

* * *

ذلك مركز السودان بعد الاخلاء لم يكن في وقت من الاوقات الا جزءاً من مصر ولكن السياسة الانجليزية في ١١ يناير سنة ١٨٩٩ عقدت مع مصر تلك الاتفاقية المشهورة التي تجعل السودان شركة بين المصريين والانجليز على ان مصر لم تستفد شيئا من هذه الشركة بل كانت تتحمل المغارم من جرائها فاذا احتاج السودان لماء قالوا لمصر انت شريكة فيه فلا مندوحة عن الدفع

وبالجملة فان هذه الشركة من الوجهتين القانونية والعملية لم تكن قائمة في نظر مصر ولذلك مافتيء المصريون ينادون بأن استقلالهم لا يقف عند وادي حلفا وانما يقف عند الحد الطبيعي القانوني للبلاد اي عند منابع النيل

وليست القواعد الدولية والمبادىء القانونية وحدها في جانب هذه النظرية فان ارادة الامة التي طالما عبرت عنها في مختلف الظروف لها قيمة كبرى عند الفصل في هذه المسألة الكبرى فهذه الارادة كانت دائما ضد الاخلاء وضد الشركة كما ان جميع مظاهرها تشهد بأن مصر لا تستطيع التفريط في جزء من بلادها ولا في شيء من حقوقها

وقد عبر الوفد المصري عن هذه الارادة في كثير من المواقف اهمها مذكرته الرسمية التي قدمها لمؤتمر الصلح مبينا فيها الاسباب التي تحمل مصر على التعلق بالسودان خاتما بيانه بقوله « فلهذه الاسباب كلها نلح في المطالبة بارجاع السودان الى حظيرة الوطن الاكبر « مصر » وفاقا للحق والعدل »

ولقد صرح الرئيس الجليل اخيرا بذلك للصحف الامريكية حيث قال « ان السودان ومصر اخوان يشربان الماء من نهر واحد ويتكلمان لغة واحدة ويدينان بدين واحد وانه لمن المستحيل على مصر أن تحيا بغير السودان »

فصوت مصر لم يخفت يوما واحدا عن المطالبة بحقوق البلاد الشرعية واذا كنا نطالب برد السودان الى مصر فنحن لا نطالب بجعله مستعمرة نستغلها وانما نطالب برد جزء من البلاد فصل عنها .

كما فعلت فرنسا بمقاطعتي الالزاس واللورين فهل لم تكن تحتج على معاهدة فرنكفور الا لان هاتين المقاطعتين جزء اصلي من اراضي فرنسا لا يجوز فصلها عن فرنسا واعطاؤهما لالمانيا ولذلك ما كادت معاهدة فرساي تعيد هذه الاراضي الى الوطن الاكبر فرنسا حتى أصبح أهلها مساوين للفرنسيين في جميع الحقوق والواجبات وكان أول شيء فعلوه انهم بعثوا بنوابهم الى مجلس النواب الفرنسي

فالسودان بعودته الى مصر لا يكون مثله بالنسبة لها الا كمثل مديرية الغربية أو المنوفية اوغيرهما فيبعث بنوابه الى برلمان مصر كما تبعث بقية البلاد المصرية ويكون لممثليه صوت مسموع كصوت الممثلين الاخرين

تظن السياسة الانجليزية ان تصديق تركيا على اتفاقية ١٨٩٩ في معاهدة سيفر يجعلها شرعية وفاتها ان حقوق تركيا على وادي النيل سقطت بسبب الحرب وبقبول حكومتها النزول على المبادىء التي جعلت اساسا للصلح وبذلك تكون هذه الحقوق قد آلت الى امة وادي النيل وحدها ويكون تصديق تركيا قد تناول حقوقا لا تملكها

والخلاصة ان اتفاقية ١٩ يناير لم تتغير صبغتها بمعاهدة سيفر ولا بغيرها وهي لا تزال حيث كانت من قبل غير صحيحة من الوجهة القانونية الدولية ولا زال وادي النيل كلا لا يقبل التجزئة ولمصر أن تطالب في كل وقت برد حقوقها الشرعية التي لا يمكن أن ينالها سوء ما دامت الامة صاحبة هذه الحقوق لم تفرط فيها ولم تزل عنها ولم يزل شعار كل مصري « انا اذا تركنا السودان فالسودان لا يتركنا » ؟

الاخبار

الحرب المقبلة

لا يتوهمن الناس ان كلام الوزراء يكفي لحفظ السلام العام

تلك عبارة وردت في فصل افتتاحي لجريدة « التربيون » النيويوركية وهو مقال خطير يجمل بنا ان نلخصه للقراء بما يلي :

من نظر الى جو السياسة اليوم رآه متجهماً متلبداً بغيوم كثيفة قد تكون صواعقها اشد ويلا من الصواعق التي انزلها غليوم ١٩١٤

ان بين روسيا الحمراء والمانيا المتسكينة مفاوضات ومواصلات دائمة وفي تينك الدولتين منازع متماثلة قد تكفي وحدها لتكون احلافاً لمحالفة حربية فماذا تفعل بقية الامم في هذا الموقف

لقد كان من السهل على حكومات الدول ان تلافى الحرب السابقة لو شاءت تلافيها . لقد كان من السهل عليها ان تحجب دماء البشرية لو ارادت حجبها . فهل يستحيل عليها اليوم حجب بقية تلك الدماء التي تحفز السياسة الناشبة لاراقتها

ولا يتوهمن الناس ان كلام الوزراء يكفي لحفظ السلام العام مازالت المانيا وروسيا تتحفزان لامتشاق الحسام احقاقاً لحقوقهما وادراكاً لمطامعهما

ليست روسيا اليوم الا روسيا العسكرية لكنها مصطبغة بلون احمر وليست المانيا اليوم الا المانيا الامس ولم تغير من منهجها شيئاً سوى استبدال الغطرسة بالمخادعة والرياء

انظروا الى الاولى كيف تعمل على استئناف بسط سيطرتها على ما خسرته من البلدان وهاكم الثانية تعمل في الخفاء على انماء اظافرها المقلمة وتنتظر ان تتدفق عليها الذخائر من روسيا حيث تصنع تحت ادارة فنيين المانيين

ان الحلفاء قد نبذوا الوسيلة الوحيدة لحفظ السلام وهي وسيلة التضامن الحقيقي الذي مكنهم من قهر اعدائهم وها هي عصبة الامم اصبحت مبتورة لا تمثل ذلك الاتحاد الذي يوطد الامن الدائم

وهنا افاضت الجريدة في بيان ضرورة تأليف عصبة الامم على مذهب الرئيس ولسن وختمت قولها بأن تلك العصبة لو تألفت حسب فكرة ولسن لما جرأت روسيا ان تحاول اكتساح بولندا ولكانت المانيا اقل تفكيراً في الحرب منها اليوم ومع ذلك فحكومة وشنطن تركت سبيلا لنشوب حروب جديدة مماثلة قد تضطر الشبيبة الاميركية الى خوض غمراتها كما خاضتها في الحرب السابقة ؟

الاحوال

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٤

شهر جمادى الثاني سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	جمادى الثاني	اذان الفجر (ع ق)	الاشراق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
السبت	٤	١١ ١٣	١٢ ٣٧	٦ ١٨	٩ ٣٣
الاحد	٥	١١ ١٢	١٢ ٣٧	٦ ١٨	٩ ٣٣
الاثنين	٦	١٠ ١١	١٢ ٣٦	٦ ١٧	٩ ٣٢
الثلاثاء	٧	١١ ١٠	١٢ ٣٥	٦ ١٦	٩ ٣١

فقد ختم

ان ختمي المنقوش باسمي فقد في ٣٠ جمادي الاولى سنة ١٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعده تعد مزورة ولا عبرة بها ؟

النقيب محمد بن يحيى بن حميد الشايف